

بمشتقات غير معجمية، وجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان والجواهر، وقياسية المصدر الصناعي، إلى غير ذلك من قواعد تيسر وضع المصطلح العلمي وتذللته تذليلاً. وقد استطاع أعلام من العلماء في مصر والبلاد العربية أن يسهموا في هذا العمل العلمي الجليل بوضع معاجم علمية متنوعة. وليس من ريب في أن هذه الجهود العلمية المخصبة توشك أن تتحول بالفصحى العلمية المعاصرة إلى لغة علمية عالمية.

ولم تكسب الفصحى المعاصرة ألفاظ المصطلحات العلمية وحدها، فقد كسبت أيضاً آلاف الألفاظ المعبرة عن أدوات الحضارة وشئون الحياة العامة، وكثير منها كانت قد عُنيت به المجامع اللغوية الأهلية التي تكونت بمصر في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن، ووضعت لطائفة منه ألفاظاً مستحدثة وارتضت بعض ما شاع منه على السنة الجمهور وأقلام الكتاب.

وعنى المجمع اللغوي في دوراته الأولى بألفاظ الحضارة وتوقفت عنايته بها فترة، ثم عاد إليها وألف لها لجنة، تزخر بنشاطها مجلته ومحاضره، وبها حصيلة كبيرة من الألفاظ الحضارية المتصلة بجوانب الحياة العصرية.

وبجانب ألفاظ الحضارة ومصطلحات العلوم تحمل الفصحى المعاصرة مصطلحات سياسية كثيرة، ويتضح ذلك في المقالات الصحفية التي يقرأها الجمهور كل يوم فإن القارئ العادي لها يشعر بحاجته حاجة ملحة إلى معجم يشرح له كثيراً من الألفاظ السياسية المحدثه التي لا تتضح له مدلولاتها اتضاحاً كافياً. ولنترك السياسة إلى لغة النقد الأدبي المعاصرة فإنها تفتقر مفارق بينة عن لغة النقد الأدبي القديم، ففي الشعر مثلاً يتداول النقاد المعاصرون مثل هذه الألفاظ أو المصطلحات: الشعر الغنائي والملحمي والتمثيلي والمدرسة الكلاسيكية والرومانسية والرمزية والواقعية والتجربة الشعرية والوحدة العضوية والصورة والمضمون والمأساة والملهامة ونظرية الوحدات الثلاث: وحدة الزمان ووحدة المكان ووحدة الموضوع، والسببية والحدث المتوتر الحاد. ويتداول المعاصرون من النقاد في القصة ألفاظاً ومصطلحات من نفس هذا الطراز المحدث مثل: المذهب